

### ■ رجال العصابات ■

كل هذا هو استعمار ذكى جديد فى ثوب باهر من الإلكترونيات يأخذ بالألباب وينسيك تماما أنه استعمار.. وأنه عدوان عليك.. وينسيك نفسك.. وينسيك مصالك.. وينسيك أولادك. والعدوان على العقل يجرى الآن على عدة مستويات وعلى عدة أصعدة.. على صعيد الإعلام التليفزيونى.. وعلى صعيد الجريدة المحلية.. وعلى صعيد الكتاب «فى الجامعة الأمريكية حدثونا عن كتاب مقرر على الطلبة يشتم النبى عليه الصلاة والسلام ويسخر من الإسلام لمؤلف شيوعى يهودى هو ماكسيم رودنسون».. وعلى صعيد الفيلم.. وعلى صعيد الأغنية.. وعلى صعيد الاقتصاد نجد ما هو أكثر «فيُعدى على جيبك من خلال التضخم والغلاء والبطالة ويعتدى على عقلك من خلال أفلام خرافية بلا معنى» وكل هذه الخيوط يمسك بأطرافها استعمار اليوم.. وحيثان الصناعة والاقتصاد.. أمريكا وانجلترا وأوروبا وإسرائيل هم رواد هذا العدوان.

وأنت وأنا.. وكلنا.. أردنا أم لم نرد.. فى حرب مستمرة مع كل هذا.. فهكذا أراد بنا النظام العالمى الجديد.. الذى تمسك بأطرافه أمريكا.. وبين أنامل أمريكا تختفى إسرائيل.. وفى كفها يختفى أحبار الهيكل بأحلامهم المجنونة.. لنعيش فى حرب لا تنتهى. وكنت أظنها حربا قصيرة المدى تنتهى فى الخمس سنوات القادمة.. ولكنى أراها اليوم.. أطول مما ظننت.. وربما أظلت العشر سنوات القادمة.. وربما أكثر.. إلا إذا تداركنا الله بلطفه. إنه الامتحان الطويل الذى لن تكون نهايته إلا نهاية الدنيا نفسها.